

التربص الميداني ودوره في اكتساب الطالب الثقافة المهنية
(دراسة ميدانية لعينة من طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع بجامعة البليدة 2)

The Role of field Internships in Equipping Students with professional culture (A field study of a sample of third-year sociology students at Blida 2 University)

د. غانية ايظطاحين
جامعة البليدة 2، لونيبي على، الجزائر
g.itatahine@univ-blida2.dz

تاريخ الإرسال: 2025/08/05 تاريخ القبول: 2025/10/19 تاريخ النشر: 2025/12/20

Abstract:

الملخص:

This study aims to reveal the role and importance of guidance, training, and task practice during field internships in enabling students to acquire the professional experiences and values that will allow them to integrate professionally in the future.

The research was conducted on a sample of 90 sociology students at the Blida2 University, using a questionnaire tool and the descriptive method.

The findings confirm the significance and impact of field internships in guiding students toward professional pathways by helping them acquire key professional concepts, knowledge, and values.

Keywords: field internship, guidance, professional practice, training, professional culture.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور وأهمية التوجيه والتدريب وممارسة المهام أثناء التربص الميداني في اكتساب الطالب الخبرات والقيم المهنية التي تمكنه من الاندماج مهنيًا مستقبلاً.

أجري البحث على عينة حجمها 90 طالب من قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة 2، باستخدام أداة الاستبيان والمنهج الوصفي.

توصلت الدراسة إلى أن التربص الميداني له دور كبير في تنمية وتطوير المهارات المهنية للطالب المتربص حيث يمكنه من اكتساب مفاهيم ومعارف حول الوظيفة.

الكلمات المفتاحية: تربص ميداني، توجيه، ممارسة مهنية، تدريب، ثقافة مهنية.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة:

يعتبر التربص الميداني مرحلة مهمة بالنسبة للطالب تسمح له باكتشاف عالم الشغل وتعلم الاندماج في المسار المهني واكتساب القيم والمفاهيم والأخلاقيات المهنية، ذلك من خلال الاحتكاك المباشر مع الوظيفة، كما تشكل هذه الخطوة الهادفة نقطة حاسمة في حياة الطالب المهنية من خلال اكتساب خبرة أولية تمهد الطريق أمامه للاندماج المهني، إلى جانب التطبيق الفعلي للمكتسبات النظرية منها التدريب على استخدام التقنيات والأساليب المهنية، وقد قمنا بإجراء هذه الدراسة لمعرفة أهمية ودور التربص الميداني بالنسبة للطالب المقبل على التخرج في تطوير المفاهيم المهنية واندماجه في عالم الشغل من خلال اكتسابه للثقافة المهنية، ومعرفة مدى استفادة الطالب من التربص الميداني، وتسهيل عملية التربص الميداني ومساعدة الطلبة في انجاز الأهداف المرجوة من خلال توفر كل العناصر اللازمة لسير مراحل التربص بطريقة جيدة من خلال التوجيه والإشراف والتدريب.

ونظرا للتغير السريع الذي شهده الوقت الراهن في مختلف المجالات والذي يؤثر حتما في المهن مستقبلا فإن التربص الميداني يعتبر الممارسة المهنية أمرا ضروريا لتهيئة الطالب الجامعي مهنيا، وذلك بإتباع مختلف الأسس والقواعد لإجراء التربص الميداني ودوره كعملية تعليمية وتدريبية تربط الطلبة بالميدان المهني الخاص بهم بما يعود بالأثر الإيجابي على تكوينهم، والتصدي لمختلف المعوقات والمشاكل التي تواجههم كمشكلات عدم التوافق والانسجام وضعف التدريب والتوجيه.

وتبرز أهمية الدراسة من خلال البحث في دور التربص الميداني في دعم توجهات الطلبة نحو الوظيفة التي يرغبون في توليها مستقبلا وفق تخصصاتهم، كما تسهم في اكتساب الطلاب لمهارات ومفاهيم حول الوظائف والمهن المتعلقة بتخصصاتهم، كما يلعب دورا مهما في إبراز مهارات الطالب المهنية وتطويرها حيث يساعد في الكشف عن البرامج التكوينية وطرق التوجيه والتدريب التي يتلقاها الطالب أثناء التربص الميداني.

2- المنهجية المتبعة في الدراسة

سنعرض في هذا المحور الجانب المنهجي للدراسة وذلك من خلال طرح الإشكالية والفرضيات وتحديد مفاهيم الدراسة والمنهج المتبع وأدوات البحث وأيضا الدراسات التي تناولت موضوع البحث.

1-2- الإشكالية

يعتبر التربص الميداني من أهم النشاطات البيداغوجية التي يقوم بها الطالب المقبل على التخرج في إطار تكوينه الجامعي، حيث يتمكن من خلاله من تطبيق مكتسباته النظرية التي تلقاها خلال تكوينه الجامعي في الواقع العملي (ميدان التربص)، إذ تتميز فترة التربص الميداني بتوفير تجربة تعليمية شاملة، حيث يكسب الطلاب مهارات جديدة، ويتعرفون على ثقافة العمل، ويطورون قدراتهم على التواصل والتفاعل مع الزملاء والمشرفين، كما يعتبر التربص فرصة لبناء شبكة من العلاقات المهنية التي قد تفيدهم في مسيرتهم المهنية المستقبلية.

فالتربص الميداني تجربة حيوية تعزز من تطوير الطالب الأكاديمي والمهني، مما يساهم في إعدادهم لمستقبل مهني ناجح ومثمر، كما يمكنه من تطوير معرفته بالوسط المهني والتعرف على

وتعتبر عملية التوجيه والإشراف والتأطير من العمليات المهمة التي يمر بها الطالب المتربص أثناء التربص الميداني من خلال تلقي المعلومات والتوجيهات من المشرف داخل الجامعة، ومن المؤطر أو المدرب داخل المؤسسة محل التربص، حتى يتمكن من الاستفادة من هذا التربص واكتساب المفاهيم والقيم المهنية، كما تعتبر ممارسة المهام داخل ميدان التربص والتدريب من العمليات التي تمكن الطالب من تطبيق معارفه ومهاراته وخبراته التعليمية في الواقع العملي واكتشاف مهارات وخبرات ومفاهيم جديدة تمكنه من اكتساب ثقافة مهنية تسمح له بالاندماج في سوق العمل مستقبلاً.

وانطلاقاً من هذا تم طرح السؤال العام:

- هل لتوجيه الطالب المتربص علاقة باكتسابه للمفاهيم المهنية؟
- هل للمؤطر دور في فهم الطالب المتربص أسس وقواعد التربص الميداني؟
- هل لممارسة المهام داخل ميدان التربص دور في اندماج الطالب في الوظيفة؟

تم من خلالها صياغة الفرضيات التالية:

- للإشراف والتوجيه دورا فعال في اكتساب الطالب للقواعد والمفاهيم المهنية أثناء التدريب؛
- تسهم الممارسة المهنية في تنمية الخبرات المهنية لدى الطالب المتدرب.

تمثلت المفاهيم الدراسة في العناصر التالية:

يعرف التربص الميداني بأنه الجهود المنظمة والمخططة لتطوير معارف وخبرات، واتجاهات المتدربين جعلهم أكثر فاعلية في أداء مهامهم، كما يعرف التدريب بأنه عملية ديناميكية تستهدف إحداث تغيير في المعلومات وخبرات وطرائق أداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم من استغلال إمكانياتهم وطاقاتهم الكامنة بما يساعد على رفع كفاءتهم في ممارسة أعمالهم بطريقة منتظمة.

كما يعرف التربص الميداني على انه "عملية مستمرة محورها الفرد في مجمله تهدف إلى إحداث تغيرات سلوكية ذهنية محددة لمقابلة احتياجات حالية أو مستقبلية يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه أو المؤسسة التي يعمل بها" (خطابية، 2002، ص 29).

ويعرف ايضا بانه "اعداد مهني أو نشاط تعليمي تدريبي مخطط، يهدف الى اكتساب الطالب المعلومات والمهارات والاتجاهات المهنية اللازمة لتهيئته للحياة العملية وذلك من خلال النشاطات المختلفة التي يقوم بها اثناء هذه الفترة من التكوين (يخلف، 2007، ص ص 41-64).

التعريف الإجرائي: التربص الميداني هو فترة محددة يقضيها الطالب الجامعي المقبل على التخرج في إحدى المؤسسات أو القطاعات والهيئات العمومية والحكومية والخاصة ذات الطابع الاقتصادي أو الاجتماعي أو الإداري الثقافي والتي يوجه إليها الطالب المعني بالتربص من قبل إدارة الجامعة حسب تخصصه وتخصص المؤسسة، تحت وصاية المشرفين والمؤطرين، وذلك من أجل اكتساب الخبرات والمهارات التطبيقية المهنية اللازمة وربطها بالمعارف النظرية التي اكتسبها خلال مرحلة التعليم الجامعي.

2-1-2- التوجيه

يعرفه ماير (mayrs) "بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما لديه من خصائص مميزة من ناحية والفرص الدراسية والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد.

يعرفه بركات" التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله وان يستغل إمكاناته من القدرات والمهارات والاستعدادات وميول ويستغل إمكانات بيئته ليصل إلى التكيف مع نفسه ومجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته(ابراهيم والاسدي، 2003، ص 41).

التعريف الإجرائي: هو مختلف التعليمات والإرشادات وخبرات التي يتلقاها الطالب المتربص من المشرفين والمؤطرين خلال فترة التربص، والتي من خلالها يتمكن من التعرف على قواعد وأسس إجراء التربص واستغلال قدراته ومهاراته وميوله، حتى يتمكن من الاستفادة واكتساب الخبرات والقيم المهنية.

2-1-3- تعريف الممارسة المهنية

يمكن تعريف الممارسة المهنية على أنها مزاولة أو أداء مهنة معينة تحكمها قوانين عمل خاضعة إلى نوع الترابط بين مزاولي هذه المهنة والشركات والمؤسسات المختلفة، حيث يتمتع مزاول هذه المهنة بمجموعة من الخبرات والأدوات اللازمة لأداء مهني ناجح(طالب، 15 ماي 2023، <https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching>).

التعريف الإجرائي: نقصد بالممارسة المهنية بأنها مختلف النشاطات والمهام التدريبية التي يمارسها الطالب المتربص داخل المؤسسة أو الهيئة التي اختارها لإجراء تربصه الميداني والتي يجب أن تكون لها علاقة بتخصصه، كما يجب أن يمتلك خبرات ومعارف علمية اكتسبها خلال تعلمه والتي يسعى إلى تطبيقها في الواقع العملي.

2-1-4- التدريب

هو "مجموع الخبرات المنظمة التي تستخدم لنقل أو تعديل أو صقل كل أو بعض المعلومات، المهارات، المعارف، والاتجاهات الخاصة بالأفراد"(بربر، 1997، ص 161).

وعرف أيضا انه "عملية تعديل ايجابي يتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية وذلك لاكتساب المعارف والخبرات التي يحتاج إليها الإنسان وتحصيل المعلومات التي تنقصه والاتجاهات الصالحة للعمل والإدارة"(زويلف، 2003، ص 113).

التعريف الإجرائي : هو عملية هادفة ونشاط مستمر ونظام متكامل يتمكن من خلاله الطالب من التفاعل مع مختلف العناصر التنظيمية داخل ميدان التربص من أجل اكتساب الخبرات التعليمية

قصد تطوير خبراته ومهاراته الذهنية وإبراز قدراته العملية التي تجعل منه شخصا قادرا على أداء العمل وإبراز مهاراته الحالية وتنميتها.

2-1-5- الثقافة المهنية

تعبّر الثقافة على مستوى الوعي والمعرفة للفرد عن شروط ومتطلبات واتجاهات قيم وأخلاقيات العمل المهني، ومن أهم التعريفات نجد:

عرفت على أنها مجموعة من القيم والمفاهيم والطرق التفكير المشتركة بين الأفراد في المنظمة والتي قد تكون غير مكتوبة ويتم الشعور بها ويشارك كل فرد في تكوينها ويتم تعليمها للأفراد الجدد في المنظمة(الجنابي، 2018، ص 186).

وعرفت أيضا على " أنها مجموعة من القيم والعادات والمعايير والمعتقدات والافتراضات المشتركة التي تحكم الطريقة التي يفكر بها أعضاء المنظمة وطريقة اتخاذ القرارات وأسلوب تعاملهم مع المتغيرات البيئية وكيفية تعاملهم مع المعلومات والاستفادة منها لتحقيق تنافسية للمنظمة(صحراوي، 2013، ص 29).

هي مجموعة القيم والمعتقدات والسلوكيات والممارسات المشتركة التي تميز بيئة عمل معينة أو مهنة محددة. تشمل هذه الثقافة القواعد غير المكتوبة التي تحدد كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم، ومع العملاء، ومع العمل(هلال ع.، 2025). (<https://www.linkedin.com/pulse>)

التعريف الإجرائي: يقصد بالثقافة المهنية تعرف الطالب المتربص على العمل من جميع الجوانب بالمؤسسة محل التربص، فهي مستوى الوعي والمعرفة ومن شروط ومتطلبات العمل المهني، والمعرفة للقواعد والقوانين المهنية الخاصة للعمل، وأيضا التعرف على حقوق وواجبات العامل المادية والمعنوية واكتساب الأخلاقيات والقيم المهنية وخبرات ومهارات الممارسة المهنية ومعرفة جميع حقوقه الشخصية والمهنية في العمل .

2-3- منهج الدراسة

لقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظواهر والأحداث وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ذلك من خلال التعريف بمفهوم التربص الميداني وطرقه وأهدافه وأهميته وأساسه ودوره في اكتساب الثقافة المهنية، كما تم عرض وصفي لمفهوم الثقافة المهنية وأهميتها ودورها في توجيه الطالب مستقبلا إلى مساره المهني وعرض الجداول وتحليلها واستخلاص نتائجها.

2-4- تقنية البحث

في دراستنا هذه استخدمنا الملاحظة البسيطة كوسيلة استطلاعية في البحث من خلال المشاهدة لكيفية وطرق توجيه الطلبة المتربصين من طرف الأساتذة، وأيضا كيفية استقبال المؤسسة ميدان التربص للطلاب وكيفية التوجيه، إذ قمنا بعدة جولات ميدانية مع الطلبة قصد الاطلاع على كيفية انجاز المهام ومباشرة التربص الميداني خاصة أولئك الذين كانوا تحت إشرافنا، كما تم اعتماد الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات إذ تم توزيعه بشكل عشوائي على الطلبة المقبلين على التخرج بغرض معرفة مدى اكتساب الطالب للقيم والأخلاقيات المهنية من خلال الاحتكاك المباشر مع الوظيفة التي تسمح بترجمة المفاهيم وتحليلها في الواقع العملي قصد جمع المعلومات حول أهمية التربص الميداني في اكتساب الطالب الثقافة المهنية واندماجه في سوق العمل، إذ يعتبر الاستبيان

أداة البحث الأساسية التي استخدمناه في دراستنا تضمن مجموعة من الأسئلة قسمت إلى ثلاث محاور: البيانات الشخصية، الفرضية الأولى، الفرضية الثانية، والتي قمنا بتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج.

2-5- الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: دراسة شيتور (2017) بعنوان "معوقات التربص الميداني لطلبة السنة الثالثة ل.م.د بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية في المرحلة المتوسطة". هدفت الدراسة إلى البحث في معوقات التربص الميداني بالنسبة لطلبة السنة الثالثة، وذلك من خلال البحث في مدى نقص كفاءة الأستاذ المشرف وأيضاً البحث في مدى نقص كفاءة الطالب وعدم التعاون والتي اعتبرها من أهم معوقات التربص الميداني، أما عينة الدراسة فتمثلت في 45 طالباً متربص من طلبة المعهد عن طريق توزيع الاستبيان، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في عرض وجمع المعلومات، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية: للأستاذ المشرف دور في تنمية كفاءة التخطيط والتنفيذ والتقييم للطلاب المتربص أثناء التربص الميداني، وأن الطالب المتربص ينمو ويتطور مستواه تدريجياً أثناء قيامه بحصص التربية العملية والتربص الميداني له دور كبير في ذلك أثناء الحصص التدريبية، أن لتربصات الميدانية عدة فوائد وتأثيرات بيداغوجية على الطالب فأثناء تفاعله مع الوضعيات المختلفة (الأنشطة المعرفية) هنا يحاول التأقلم والاستجابة لمتغيرات التربص واستيعابها.

الدراسة الثانية: شاهين (23-5-2017، <https://journals.qou.edu/index.php/jropenres>)

بعنوان "مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربص الميداني في جامعة القدس المفتوحة" تناولت بالبحث مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربص الميداني في جامعة القدس وقد استخدم الباحث الاستبيان من خلال توزيع الاستمارة بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي لجمع المعلومات، وقد توصل إلى النتائج التالية: أن المشكلات التي يواجهها الدارسون أثناء التطبيق الميداني للتربص مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر الدارسين كالتالي: في مجال دور المشرف الأكاديمي مجال دور المدرسة المتعاونة ثم مجال دور حطة التدريس وأخيراً مجال الطلبة المتعاونين، كما توصل إلى أن هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث المشكلات التي تواجههم في التطبيق الميداني.

الدراسة الثالثة: دراسة الشابي، بن داسي، والجملي (2022) بعنوان "تمثيلات طلبة التربية والتعليم لتربصاتهم الميدانية لطلبة المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر مثالا". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تمثيلات الطلبة لتربصاتهم الميدانية حيث تم تطبيق تقنية المقابلة على 11 طالباً من شعبة التربية والتعليم بالمعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات، ووقع اعتماد النظرية المجردة بمراحلها الستة لتحليل النتائج، وتم التوصل إلى وجود نواة مركزية تمحورت حول فكرة أن أغلب الطلبة ينظرون من خلالها إلى تربصاتهم الميدانية باعتبارها مناسبة للحصول على عدد من شانه تحسين فرص النجاح لديهم .

الدراسة الرابعة: دراسة راشف، ضياء، وناصر (2021) بعنوان "دور التربص الميداني في اكتساب المتربص لمهارات التدريس"، هدفت الدراسة إلى الوقوف على الأهمية البالغة للتربص الميداني في مساعدة الطالب المتربص من خلال ثلاث جوانب رئيسة التخطيط، التنفيذ، التقييم، وتم استخدام المنهج الوصفي لجمع المعلومات واستخدام أداة الاستبيان، أما عينة الدراسة فشملت 33 أستاذ مشرف من ولايتي تبسة وسوق أهراس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أن للتدريب

الميداني دور في اكتساب مهارات التدريس من خلال ثلاث جوانب رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقييم.

الجدول رقم (01): علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

أوجه الاختلاف	أوجه الشبه	اسم الدراسة
- تناولت الدراسة معوقات التربص الميداني وتأثيرها على الطلبة، بينما ركزت دراستنا على دور التربص الميداني في اكتساب الطالب الثقافة المهنية. - تناولت الدراسة نقص كفاءة المشرف وتأثيرها السلبي على تكوين الطالب المتربص بينما ركزت دراستنا على الدور الايجابي للمشرف في تكوين الطالب المتربص.	- تركيز الدراستين على موضوع التربص الميداني لطلبة السنة الثالثة. - استخدام كل من الدراستين لتقنية الاستبيان والمنهج الوصفي - تركيز كل من الدراستين على دور المشرف في تربص الطالب	* دراسة شينور (2017) بعنوان "معوقات التربص الميداني لطلبة السنة الثالثة ل.م.د بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية في المرحلة المتوسطة".
- تناولت الدراسة مشكلات تطبيق الميداني للتربص الميداني، بينما ركزت دراستنا على دور التربص الميداني في اكتساب الطالب الثقافة المهنية - اهتمت الدراسة بترتيب مشكلات التربص بأولويتها: دور المشرف، المدرسة المتعاونة وخطة التدريس، بينما ركزت دراستنا على دور التوجيه والتدريب والممارسة المهنية أثناء التربص الميداني.	- اهتمام كل من الدراستين بموضوع التربص الميداني لدى الطالب الجامعي. - استخدام كل من الدراستين تقنية الاستبيان والعينة العشوائية.	*دراسة شاهين (2010) بعنوان "مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربص الميداني في جامعة القدس المفتوحة".
- تناول الدراسة تمثيلات الطلبة لتربصاتهم بينما ركزت دراستنا على دور التربص الميداني في توجيه الطالب للمسار المهني. - استخدام الدراسة لتقنية المقابلة بينما استخدمت دراستنا تقنية الاستبيان.	- تركيز كل من الدراستين على موضوع التربص الميداني للطالب الجامعي.	* دراسة الشابي، بن داسي، والجملي (2022) بعنوان "تمثيلات طلبة التربية والتعليم لتربصاتهم الميدانية لطلبة المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات بتوزر مثالا".
- تركيز الدراسة على إكساب الطالب للمهارات التدريسية بينما ركزت دراستنا على اكتساب الطالب للثقافة المهنية. - عينة الدراسة طلبة الثانية ماستر بينما دراستنا تناولت طلبة السنة الثالثة.	- تركيز كلا الدراستين على اكتساب مهارات وخبرات وقيم أخلاقية مهنية من خلال التربص الميداني. - استخدام كل من الدراستين لتقنية الاستبيان لتقصي إجابات عينة الدراسة	* دراسة راشف، ضياء، وناصر (2021) بعنوان "دور التربص الميداني في اكتساب المتربص لمهارات التدريسية".

المصدر : من إعداد الباحث، بناء على مخرجات الدراسات السابقة والدراسة الحالية

3. الجانب النظري للدراسة

يمثل الجانب النظري أهم العناصر التي تبرز أهمية مفاهيم الدراسة والتمثلة في كل من التربص الميداني والثقافة المهنية من خلال إبراز أهداف والأهمية وغيرها.

3-1-1- التربص الميداني

سننطلق إلى كل من أهمية التربص الميداني وأسس وأهدافه.

3-1-1-1- أهمية التربص الميداني

للتربص الميداني مدة زمنية يقضيها الطالب المتربص في إحدى المؤسسات غالباً ما تحدد بـ 16 أسبوع. تبرز أهمية إجراء التربص الميداني في الفترة الزمنية المحددة وفي المكان المناسب أمراً هاماً بالنسبة للطالب المتربص، وذلك لاعتباره عملية فعالة في مساعدة الطالب على اكتساب قدرات ومهارات جديدة لم يكن يملكها من قبل، إذ تمكنه من توسيع مفاهيمه وتعديل اتجاهاته وترسيخ قدرته على الإبداع والابتكار والتجديد.

وتزداد أهمية التربص الميداني بناءً على ما تحويه أماكن إجراء التربص الخاصة بالصيانة الإدارية والذي بدوره يساهم في توسيع معارف ومهارات الطالب من خلال:

- التعرف على ميدان التربص أي مؤسسة التربص التي هي في الأساس كانت من اختيار الطالب حسب توجهه وتخصصه إلى جانب التمكن من استخدام التقنيات المستخدمة في الوظيفة؛

- معرفة وضبط المشكلة بالمصلحة محل وتصور الحلول مع القدرة على النقد والتحليل وجمع وانتقاء المعلومات لبناء إستراتيجية تظهر من خلالها مهارات وقدرات الطالب في اكتساب الخبرات المهنية، كما يعطي للطالب فرصة للتعامل مع مختلف الضغوط التي قد يواجهها أو يتعرض لها عند تولي منصب عمل مستقبلاً؛

- القدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف لوظائف الهيئة المستقلة ومحاولة تقديم حلول لنقاط الضعف، كما يعزز من عملية التعليم الفردي لدى الطلبة، وبتبج الفرصة للتفاعل والتعاون مع الموظفين والمشرفين ذوي الخبرة في مجال العمل؛

- تنمية روح المبادرة والتعاون والانضباط لدى الطالب مما يساعده في فهم احتياجات وخصائص الفئة التي يعمل معها ومعرفة الأدوات والوسائل وتطوير مدى فهمه للإجراءات المهنية وتحليل التصور المتوصل إليه ومقارنته بالموجود؛

- يعتبر التدريب الميداني وسيلة فعالة لمساعدة الطالب على اكتساب قدرات ومهارات جديدة لم يكن يمتلكها، وتمكن هذه المهارات الطالب من توسيع مفاهيمه، وتعديل اتجاهاته، وترسيخ قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد (الطراونة، 2007، ص 13)؛

- الدمج بين الجامعة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي، مما يشعر الطالب بالرضا والارتياح نحو المهنة التي يرغب في تعلمها أو توليها.

3-1-2- أسس ومبادئ التربص الميداني

التربص الميداني نشاط يمارسه الفرد بغرض تحقيق أهداف معينة لذا فهو يخضع لمجموعة من الأسس والقواعد التي تعتبر من أساسياته يمكن إجمالها فيما يلي:

* التخطيط المسبق للتربص الميداني: وذلك من خلال التقيد بالأسس التالية:

- أن تكون أهداف التربص واضحة وواقعية؛
- المشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساسي في برنامج البيداغوجية التطبيقية التي تتضمن أهدافه؛
- أن يؤسس التربص على إطار أو نموذج نظري يستمد مبادئه من الحقائق التجريبية؛
- التخطيط المسبق والفعال للبيداغوجية التطبيقية "التربص" من قبل المسؤولين والمشرفين واختيار المؤسسات والمنظمات لدور التربص في مجال إعداد الطالب من الأمور العامة لتحقيق أهداف المرجوة؛
- أن يلبي التربص حاجات تدريبه حقيقية تعتمد على الممارسة الواقعية انطلاقاً من الخلفية النظرية من ما تلقاه الطالب خلال مراحل التعليم الجامعي (الطراونة، 2007، ص 15).
- * شمولية برامج التربص الميداني لإعداد الطالب المتربص بشكل متكامل وهذا من خلال:
 - أن تتسم عملية التربص بالاستمرارية؛
 - أن يعتمد التربص على وسائل متعددة لتحقيق أهدافه؛
 - تحضير الطالب المتربص ذهنياً ونفسياً من قبل مشرفه قبل الدخول في التجربة الميدانية الضرورية لنجاحه فيها، حيث يتعرف من مشرفه على أهمية وأهداف ومراحل التربص وكيفية الاستعداد؛
 - تزويد الطلبة المتربصين الذين لا يملكون الخبرة أو الخلفيات التعليمية الكافية بتعليمات مكثفة حول البيئة المهنية واعتبار التربية الميدانية "التربص" جزءاً أساسياً من مكونات برامج إعداد المؤطر والمشرف أو المدرب حيث يهدف إلى إفساح المجال أمام الطالب المتربص كي يتعرف على واقع العملية المهنية ويختبر قدرته على التدريب والقيام بدوار المدرب المختلفة.

3-1-3- أهداف التربص الميداني

- للتربص الميداني مجموعة من الأهداف يمكن إجمالها فيما يلي:
 - المعرفة المعمقة بإحدى وظائف مؤسسة التربص الميداني والتي لها علاقة مباشرة بموضوع التربص الميداني؛
 - القدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف للوظيفة محل الدراسة في المؤسسة المستقبلية ومحاولة تقديم الحلول لمعالجة نقاط الضعف (نشادي، 2017، ص 82)؛
 - تعرف الطالب المتربص على عالم الشغل والعمل على الاندماج التدريجي فيه مستقبلاً؛
 - تطوير طرق التواصل والعمل الجماعي للمتربصين مما يسهل عليهم عملية الاندماج عند التخرج، وذلك من خلال السماح للطلّاب بانتقاء معارف جديدة تتعلق بالإجراءات والأساليب والشروط التي ينبغي احترامها عند الممارسة المهنية التي يتم إعدادها لها؛
 - تنمية شخصية الطالب وإثرائها بمكونات السلوك المهني لديه ومساعدته على تحويل المعرفة النظرية والمفاهيم المجردة إلى اتجاهات ومهارات وقيم مهنية التي تم الإعداد لها، والمشاركة في مواقف حقيقية فعلية يتدرب عليها الطالب لتطبيق التقنيات التي يحتاجها للممارسة المهنية؛
 - منح الطالب المتربص الخبرات الميدانية الأساسية المتصلة بعمليات الممارسة المهنية من هذه الخبرات: التشخيص والدراسة والعلاج والتقييم؛
 - تنمية روح المبادرة لدى الطلبة وحب المهن لديهم وتنمية الوعي بالذات المهنية الثقافة المهنية وما يتطلب ممارستها من مواقف سلوكية وخبرات؛
 - كتابة تقرير التربص الميداني والذي من خلاله يتم تقديم النتائج المتوصل إليها كتابياً، بالإضافة إلى تقديم جملة من التوصيات التي يرى الطالب المتربص ضرورة وجودها.

2-3- الثقافة المهنية

سنتطرق إلى أهمية ومكونات الثقافة المهنية.

1-2-3- أهمية الثقافة المهنية

تظهر أهمية الثقافة المهنية في العمل من خلال ما يكتسبه الفرد من معارف وقيم مهنية تسهم في بناء شخصيته المهنية ويمكن إيجازها فيما يلي:

- تحسين بيئة العمل وزيادة رضا الموظفين وتعزيز الإنتاجية والكفاءة وبناء سمعة جيدة للمؤسسة وجلب أفضل المواهب والاحتفاظ بها؛
- تجعل الموظف أكثر معرفة والاطلاع على جميع المتغيرات التي تطرأ على العمل والآلات المهنية الخاصة بوظيفتها ومختلف الوسائل والإجراءات المهنية، وخاصة تلك التغيرات التي تحدث على وسائل وطرق التقدم والتطور في المسار المهني الخاص بالموظفين؛
- تسهم الثقافة المهنية في أن يكون الموظف أكثر معرفة لواجبات التي يتوجب عليه الالتزام بها حين يقوم بانجاز المهام المهنية المختلفة في اكتساب الفرد معارف حول كيفية القيام بالعمل والمهام الموكلة إليه، بحيث يقوم بالعمل كما هو مطلوب منه وبالطرق والأساليب المناسب للعمل في تناسق وانسجام لتحقيق أهداف مهنية مشتركة (هلال)، 2020-1-16

(<https://www.linkedin.com/pulse>)؛

- يساهم التعرف على الثقافة المهنية في مساعدة الموظف وقدرة على تحصيل حقوقه في العمل من خلال تعرفه على هذه الحقوق مثل الرواتب المناسبة والبيئة المهنية المناسبة وحقوق الموظف في صنع القرار المهني الخاص وتخصيصه وحقوقه في الاختيار الأنسب بين القرارات المهنية المحددة، وذلك لكي يكون الموظف واثق من نفسه وقدراته وإمكاناته المهنية بحيث يهدف العمل للحصول على استقلالية الفرد.

2-2-3- مكونات الثقافة المهنية

هناك مجموعة من المتغيرات التي يمكن اعتبارها من العناصر المهمة والأساسية المكونة للثقافة المهنية والتي تتحكم في توجهاتها يمكن إيجازها فيما يلي:

- **المعتقدات:** هي التي تدخل في اهتمام الفرد بما يجب أن يحققه من خلال اندماجه في التنظيم مثل الإيمان بأهمية خدمة العملاء أو تطوير المهارات باستمرار.

- **القيم:** من العناصر الأساسية التي من خلالها يتمكن الفرد من بناء مفاهيمه حول العمل مثل النزاهة، والشفافية، والابتكار، والجودة، والعمل الجماعي إذ تعتبر أساسية في بناء التنظيم وتحقيق الأهداف (هلال)، 2020-1-16 (<https://www.linkedin.com/pulse>).

- **السلوكيات:** تعتبر السلوكيات من العناصر المهمة في الثقافة المهنية إذ تعكس مدى الانضباط والالتزام المهني اتجاه العمل كالالتزام بالمواعيد واحترام الزملاء والتعاون في حل المشكلات المهنية بمختلف أنواعها سواء الفردية أو الجماعية وتحقيق الانسجام والتناسق والتعاون لتحقيق الأهداف.

- **الممارسات:** وهي مختلف الأنشطة والأعمال التي يقوم بها الفرد داخل العمل وباستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة والمتطورة كاستخدام أدوات وتقنيات معينة، أو إتباع إجراءات محددة في العمل، والعمل على التجديد ومواكبة التطور والتغير إلى جانب الإبداع والابتكار.

3-2-3- علاقة التربص الميداني بالثقافة المهنية

للتربص الميداني علاقة باكتساب الطالب للثقافة المهنية، إذ من خلاله يتمكن الطالب من تطبيق المعارف النظرية التي اكتسبها خلال مرحلة التعليم الجامعي في ميدان التربص، مما يساهم في تطوير مهارات وخبرات وقيم مهنية جديدة، والتي تتم من خلال مشاركته في العمليات المهنية والاندماج في جو العمل عن طريق الاتصال والعمل الجماعي فيتمكن الطالب من التعرف على القيم والأعراف والسلوكيات السائدة في بيئة العمل ومختلف القواعد والقوانين التي تحكم سياسة العمل، وفهم توجهاته المهنية مستقبلاً، وهنا يتمكن الطالب من تطوير مهاراته العملية وفهم ثقافة المؤسسة التي يعمل بها، وينتج له فرصة الاندماج في سوق العمل وتولي منصب عمل مستقبلاً.

4. الجانب الميداني للدراسة.

4-1- المجال الزماني والمكاني

المجال المكاني للدراسة كان بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة البليدة 2 وبالضبط بقسم علم الاجتماع على عينة من طلبة السنة الثالثة المتربصين بمختلف المؤسسات.

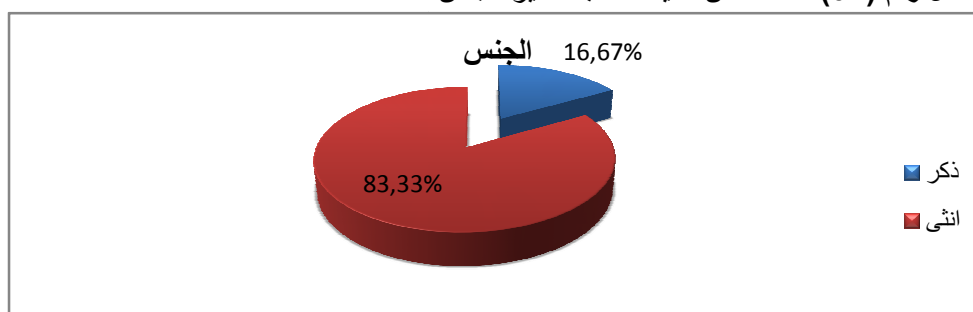
أما المجال الزماني فقد امتدت دراستنا طيلة السنة الدراسية 2024-2025 وذلك من خلال الإشراف وتوجيه الطلبة المتربصين كما كانت لنا زيارات لمؤسسات تربوية تستقبل الطلبة المتربصين قصد الوقوف على مجريات الاستقبال والتوجيه الذي يتلقاه الطلبة داخل مكان التربص، وتم توزيعنا للاستمارة ابتداء من شهر جانفي إلى شهر أفريل تم خلالها توزيع 100 استمارة واسترجاع 90 استمارة اعتبرت عينة للدراسة.

4-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة، فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الثالثة من قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة 2 والمقدر عددهم 339 طالب تم ترقيمتهم ثم قمنا باختيار الأرقام عشوائياً وتوزيع 90 الاستمارة.

4-3- عرض الجداول وتحليلها

الشكل رقم (01): خصائص العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات الجدول متغير الجنس من برنامج Excel

من معطيات الشكل يتبين أن أغلبية المبحوثين إناث وذلك بنسبة 83.33% في حين نجد نسبة الذكور بنسبة 16.33%، وهن هنا يتضح أن أغلبية طلبة قسم علم

الاجتماع السنة الثالثة بجامعة البليدة -2- من جنس الإناث وهذا راجع لطبيعة التخصص الذي نجد ميل من طرف إناث لاختيار هذا التخصص دون الذكور.

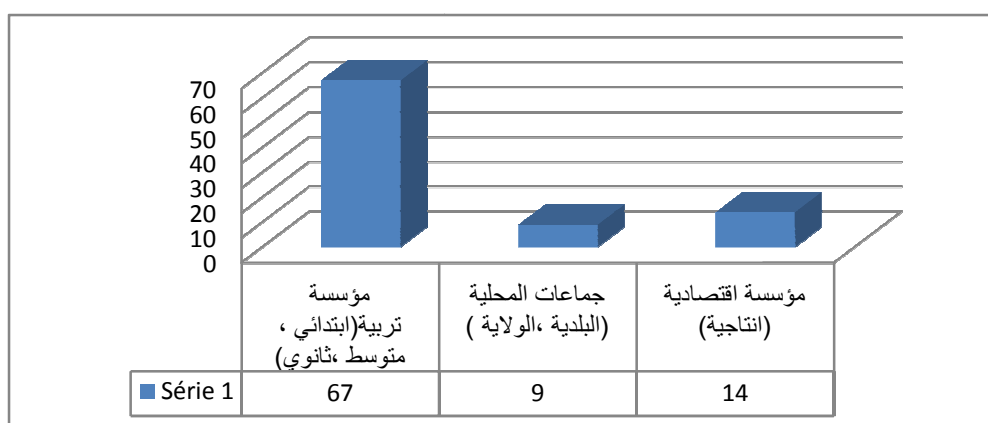
الجدول رقم (02): توزيع المبحوثين حسب اختيارهم لمكان إجراء التربص

الإجابة	التكرار	النسبة(%)
مؤسسة تربوية(روضة، ابتدائي، متوسط، ثانوي)	67	74,44
جماعات المحلية (البلدية، الولاية)	9	10
مؤسسة اقتصادية (إنتاجية)	14	15,56
المجموع	90	100

من معطيات الجدول يتبين أن أغلبية المبحوثين تم اختيارهم لمكان إجراء التربص بالمؤسسات التربوية(روضة، ابتدائية، متوسطة، ثانوية) وذلك بنسبة 74.44%، في حين نجد نسبة 15.56% تم اختيارهم للمؤسسات الاقتصادية كميدان للتربص، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين تم اختيارهم للجماعات المحلية(الولاية، الدائرة، البلدية)، كميدان لإجراء التربص.

يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن الطلبة بكلية علم الاجتماع تم اختيارهم للمؤسسات التربوية كمجال لإجراء التربص، وهذا ما يعكس ميل الطلبة لتناول للموضوعات في مجال التربية، كما يعكس التسهيلات التي يجدها الطلبة المتربصين من طرف هذه المؤسسات التي تقبلهم كمتدربين بداخلها، على عكس المؤسسات الأخرى التي يجد في أغلب الأحيان صعوبات في قبولهم لإجراء التربص بداخلها (المؤسسات الاقتصادية).

الشكل رقم (02): خصائص العينة حسب اختيارهم لمكان إجراء التربص



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

الشكل الأتي يدل على توجهات الطلبة المهنية للموضوعات المتعلقة بالمجال التربوي هذا ما يعكسه العدد الكبير من الطلبة المتربصين الذين يلجئون إلى المؤسسات التربوية والتعليمية، ومن

خلال تصريحات المبحوثين عن أسباب اقرّ الكثير منهم عن علاقات التي تربطهم بها أو أنها قريبة من مكان إقامتهم مما يسهل عليهم عملية التنقل إليها، كما صرحوا بالتسهيلات التي يتلقونها وعدم تعرضهم للرفض أو مواجهة الصعوبات على عكس المؤسسات الأخرى خاصة الاقتصادية (الإنتاجية) فإنه غالبا ما يتعرضون للرفض أو يواجهون صعوبات في دخولها وإجراء التربص بداخلها، وأيضا من أسباب تركيز الطلبة على المؤسسات التربوية دون الأخرى حسب طبيعة تخصصهم الذي يكتسي موضوعات خاصة بالجانب الاجتماعي والتربوي أكثر من الجانب الاقتصادي.

الجدول رقم (03): استقبال وتوجيه الطالب داخل ميدان التربص

خيارات	الاستقبال		التوجيه	
الإجابة	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
جيد	55	61,11	61	67,78
حسن	16	17,78	22	24,44
نوعا ما	19	21,11	7	7,78
المجموع	90	100	90	100

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

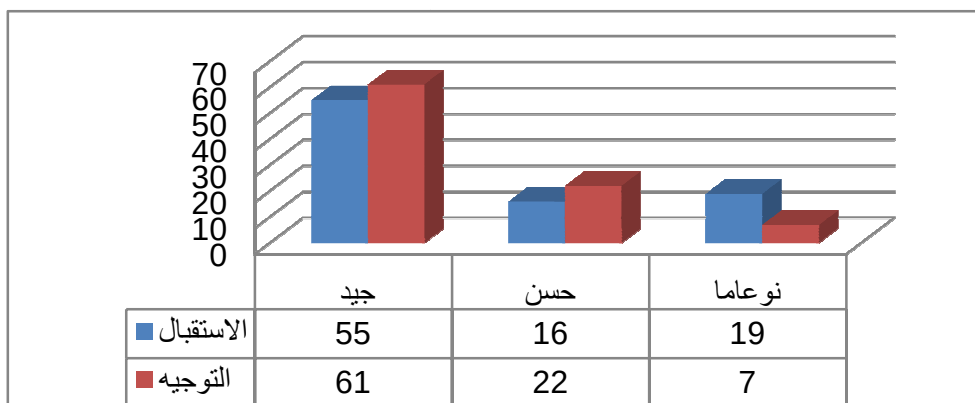
من معطيات الجدول نلاحظ أغلبية المبحوثين تم استقبالهم من طرف مؤسسة ميدان التربص بشكل جيد وذلك بنسبة 61.11%، في حين نجد نسبة 21.11% طريقة استقبالهم كانت نوعا ما مقبولة، بينما نجد نسبة 17.78% طريقة استقبالهم كانت حسنة.

ويتضح من الجدول أن أغلبية كان توجيههم داخل المؤسسة ميدان التربص جيد وذلك بنسبة 67.78%، بينما نجد نسبة 24.44% طريقة توجيههم داخل ميدان التربص حسنة، في حين نجد نسبة 7.78% طريقة توجيههم داخل ميدان التربص كانت نوعا ما مقبولة.

نستنتج من معطيات الجدول أن عملية استقبال وتوجيه الطلبة داخل المؤسسة ميدان إجراء التربص كانت جيدة هذا ما سهل من عملية إجرائهم للتربص، ففترة التربص تجربة محورية في حياة الطلاب يمكن أن تؤثر في فهمهم لمتطلبات سوق العمل وكيفية تطبيق ما تعلموه في الفصول الدراسية، لذا يجب الاهتمام بالطلاب حتى يتمكنوا من استفادة من هذه التجربة وتحقيق التفاعل مع مشرفيهم وزملائهم في ميدان التربص والتي بدورها تعزز من شعور الانتماء والثقة بينهما، والتركيز على مدى فعالية برامج التوجيه والإرشاد في تحسين أداء الطلاب خلال فترة التربص.

يعتبر استقبال وتوجيه الطالب المتربص داخل المؤسسة من أهم المراحل التي تساعده في التأقلم والانخراط في ميدان التربص وبالبيئة المهنية، وذلك من خلال تقديم له المعلومات من قبل المسئول والمشرف حول طبيعة المؤسسة والمهام والمسؤوليات وتوجيهه إلى الفرع أو قسم والفريق الذي سيعمل معه، وتوضيح الإجراءات والقواعد المتبعة داخل المؤسسة مما يساعده في فهم إجراءات التربص وتحقيق أهدافه.

الشكل رقم (03): استقبال وتوجيه الطالب داخل ميدان التربص



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من الشكل أن عملية التوجيه والاستقبال الطلبة المتربصين بالمؤسسة مكان إجراء التربص كانت جيدة في الإشراف وتوجيه، كما أن هناك علاقة جد ايجابي حيث انه كلما كان الاستقبال الطالب جيد كلما زاد ذلك من جدية في التوجيه والتأطير من طرف المؤطرين والمدرسين وهذا ما يعكس الاهتمام الذي يتلقاه الطالب خلال فترة التربص، إذ تعتبر هذه المرحلة مهمة في تكوين الطالب واندماجه مع الجو المهني، إذ يمكنه ذلك من تعلم مفاهيم وقيم مهنية جديدة، في حين نجد انه كلما كان استقبال نوعا ما مقبول قل الاهتمام بالطالب المتربص وكان توجيه ضعيف وهذا ينعكس سلبا على عملية إجراء التربص الميداني والتي تنعكس بالسلب على تلقي القيم والخبرات والقيم المهنية تكون سببا في عدم اندماج الطالب مهنيا .

الجدول رقم (04): دور الإشراف والتوجيه في تلقي الطالب للمعلومات والتوجيهات

تلقي المعلومات	الإشراف		جيد		حسن		نوعا ما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	50	84.75	7	58.33	9	47.36	66	73.33		
أحيانا	6	10.17	4	33.34	5	26.32	15	16.67		
نادرا	3	5.08	1	8.33	5	26.32	9	10		
المجموع	59	100	12	100	19	100	90	100		

المصدر: من إعداد الباحث حسب مخرجات برنامج Excel

من معطيات الجدول يتضح أن نسبة 73.33% من المبحوثين يتلقون التعليمات والتوجيهات بشكل دائم ومستمر مدعمة من الذين يرون أن عملية الإشراف جيدة وذلك بنسبة 84.75%، ونسبة 16.67% من المبحوثين أحيانا ما يتلقون التوجيهات والتعليمات من المشرف، مدعمة من طرف الذين يرون أن عملية الإشراف حسنة عند النسبة 33.34%، وفي الأخير نجد نسبة 10% من المبحوثين الذين نادرا ما يتلقون التعليمات والتوجيهات من المشرف، مدعمة من الذين يرون أن عملية الإشراف نوعا ما ضعيف عند النسبة 26.32%.

نستنتج مما سبق أن أغلبية طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع يتلقون التوجيهات والمعلومات من المشرفين بشكل دائم، فالمشرف هو الشخص المسؤول عن توجيه الطالب داخل الجامعة بشكل

مباشر، ويعتبر دوره مهم وضروري في تلقي الطالب للتوجيهات والتعليمات التي تمكنه من الانطلاق في عمله والتوجه إلى ميدان الدراسة كما يزوده ويشرح له المنهجية والطريقة الصحيحة لكتابة تقرير التربص وهذا يعتبر مرحلة مهمة في التربص الميداني، فالمشرف يوفر الإرشادات المهمة التي تساعد الطالب على فهم المهام المطلوبة منه، فالتوجيهات تساعد الطالب في تطوير مهاراته العملية وتزويد من كفاءته في أداء المهام الموكلة إليه خاصة عندما يتلقى التعليمات بشكل مستمر والملاحظات الفورية والمباشرة وتوضيح الأهداف المهنية مما يساهم في تركيز جهوده نحو تحقيق تلك الأهداف، ويعزز من ثقته بنفسه وقدرته على التعامل مع المشكلات التي تواجهه، وهنا يتعرض الطالب لبيئة عمل حقيقية استعدادا للاندماج في سوق العمل بعد التخرج، أما في حالة عدم تلقي الطالب للتوجيهات والمعلومات من طرف المشرف فان هذا يؤثر على عملية سير التربص الميداني مما يؤدي إلى فشل أو تأخر الطالب في كتابة تقرير التربص النهائي.

كما أن التوجيه والإشراف من أهم المبادئ الأساسية للطالب المتربص حيث يتمكن الطالب من تلقي المعلومات والتوجيهات التي تمكنه من تطبيق خبراته المعرفية أو المكتسبة من خلال التعليم الجامعي في الواقع (ميدان التربص) وباعتبار أن الطالب ينطلق من الجامعة باتجاه مؤسسة أخرى لإجراء التربص فان عملية التوجيه والإشراف تنطلق في الأساس من المشرف بالجامعة، والذي يقوم بدوره بتلقي الطالب أهم الأسس والمبادئ التي تمكنه من إجراء التربص الميداني بالطرق الصحيحة والظروف الجيدة من خلال تزويده بالمعلومات والعناصر الضرورية للممارسة التربص في أحسن الظروف، كما يساعد الطالب المتربص على كتابة تقرير التربص ونتائجه في الفترة المحددة دون تأخير، بالمقابل نجد بعض الطلبة المتربصين ممن يعانون من سوء التوجيه والإشراف وهذا ما ينعكس بالسلب على موعد تقديمهم لتقرير التربص.

الجدول رقم (05): توفر المعلومات والمراجع للطالب أثناء التربص الميداني.

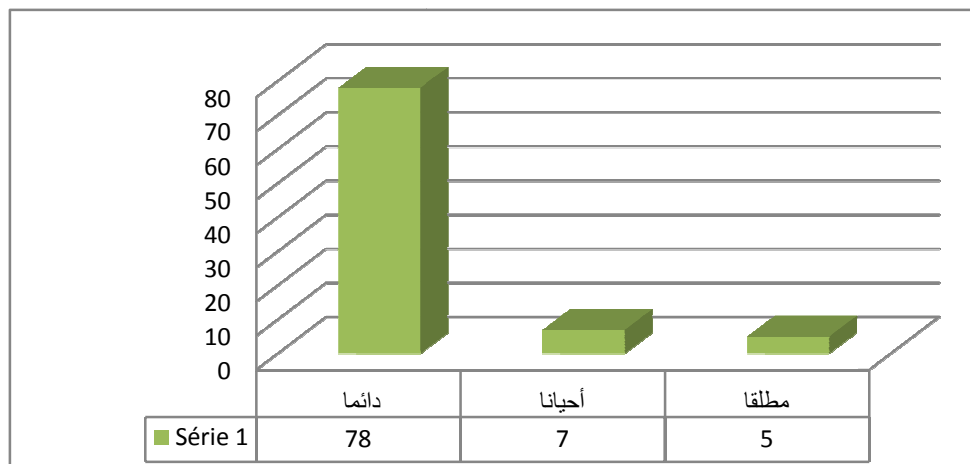
الإجابة	التكرار	النسبة (%)
دائما	78	86,67
أحيانا	7	7,78
مطلقا	5	5,56
المجموع	90	100

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

من معطيات الجدول يتبين أن نسبة 86.67% من المبحوثين صرحوا أن توفر المعلومات والمراجع بشكل دائم، بينما نجد نسبة 7.78% صرحوا بأنه أحيانا ما تتوفر المراجع والتعليمات أثناء التربص، في حين نجد نسبة 5.56% صرحوا بأنه لا تتوفر معلومات ومراجع أثناء التربص الميداني.

نستنتج من المعطيات أن الطلبة السنة الثالثة من قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة المتربصين تتوفر لهم المعلومات والمراجع أثناء التربص الميداني بشكل دائم مما يسهل من إجرائهم للتربص الميداني ويسهم في تخطيطهم للصعوبات، لأن توفر المعلومات والمراجع للطلاب أثناء التربص يعتبر عنصرا أساسيا في تطوير تجربته التعليمية والعملية، فمن خلاله يكون خلفية معرفية حول مجالات تخصصه، ويتمكن من اتخاذ القرارات حول المهام الموكلة له مما يسهم في تحسين مهاراته في البحث والتحليل ويعزز قدرته في معالجة المشكلات بشكل فعال، فتوفر المعلومات والمراجع للطلاب أثناء التربص دور في تعزيز تعلمه وتطوير مهاراته، مما يسهم في إعداده بشكل أفضل لمستقبل مهني ناجح.

الشكل رقم (04): مدى توفر المعلومات والمراجع للطلاب أثناء التربص الميداني



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

من خلال الشكل يتبين أن الطلبة المتربصين تتوفر لهم التعليمات والمراجع بشكل دائم أثناء التربص الميداني، فتوفر المعلومات والمراجع للطلاب أثناء إجراءه للتربص الميداني تعتبر من المبادئ الأساسية التي تمكن الطالب من الاطلاع على أهم المفاهيم والإجراءات والخطط والطرق التي تمكنه من إتباعها لإنجاز التربص، كما تمكنه من الاستفادة من الكتب والتقارير والدراسات السابقة لبناء خلفية مسبقة حول إجراءات التربص.

الجدول رقم (06): علاقة التوجيه أثناء التربص الميداني بالصعوبات التي تواجه الطالب

التوجيه		صعوبات		جيد		حسن		سيء		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
6	9,52	6	27,27	4	80	16	17,78	16	80	16	17,78
57	90,48	16	72,73	1	20	74	82,22	1	20	74	82,22
63	100	22	100	5	100	90	100	90	100	90	100
قيمة كا ²		درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار					
17.536		2		0.000		دال عند مستوى الدلالة 0.01					

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

من معطيات الجدول نجد أن نسبة 82.22% من المبحوثين لم تواجههم أي صعوبات خلال فترة التربص الميداني مدعمة من طرف المبحوثين الذين اكدوا انه تم توجيههم بشكل الجيد عند مستوى الدلالة 90.48%، بينما نجد نسبة 17.78% صرحوا بأنهم واجهوا صعوبات خلال فتره التربص الميداني مدعمة من طرف المبحوثين الذين صرحوا بان التوجيه سيء عند مستوى الدلالة 80%.

نستنتج من خلال المعطيات أن الطلبة الذين يتلقون التوجيه الجيد لا يواجهون صعوبات أثناء التربص الميداني في حين كلما كان التوجيه سيء زاد ذلك من الصعوبات التي تواجه الطالب المتربص، وهنا تبرز أهمية ودور التوجيه في تلقي الطالب للتعليمات والتوجيهات التي تسهم في سير التربص في ظروف حسنة.

ونلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة كا² = 17.536 تشير إلى وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين فئات الاستجابة المتعلقة بمستوى التوجيه الذي يتلقاها لطلبة أثناء التربص، ومستوى الصعوبات التي يواجهونها.

وبما أن القيمة المحسوبة لكأ² دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H0) التي تنفي وجود علاقة، ونقبل الفرضية البديلة (H1) التي تقول بوجود علاقة ارتباطية بين التوجيه الجيد وتقليل الصعوبات التي يواجهها الطالب خلال التربص.

فالتوجيه الجيد يساعد الطالب في تحديد الصعوبات والمشكلات التي يواجهها مما يسهل عليه البحث عن الحلول المناسبة ويطور من مهارته في التكيف مع بيئة العمل ويقلل من صعوبات عدم الفهم والتكيف مع المتغيرات، كما يزيد من ثقة الطالب بنفسه وقدرته على مواجهة التحديات ويسهل من عملية البحث والعثور على الموارد والأدوات التقنية أو المعلومات التي تسهم في تعزيز تجربته التعلم والتطوير المهني للطالب.

الجدول رقم (07): دور التوجيه في استيعاب الطالب للمفاهيم المهنية

التوجيه		جيد		حسن		نوعا ما		المجموع	
مفاهيم مهنية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
نعم	45	73,77	12	54,55	2	28,57	59	65,56	
لا	16	26,23	10	45,45	5	71,43	31	34,44	
المجموع	61	100	22	100	7	100	90	100	
قيمة كا ²	درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار				
9.378	2		0.009		دال عند مستوى الدلالة 0.01				

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

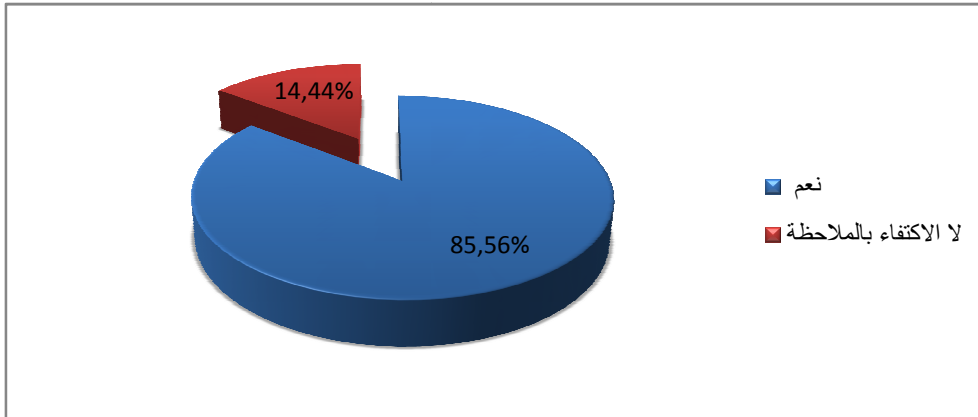
من معطيات الجدول نجد أن نسبة 65.56% صرحوا باكتسابهم لمفاهيم مهنية أثناء التربص الميداني، مدعمة من طرف المبحوثين الذين كان توجيههم جيد عند مستوى الدلالة 73.77%، بينما نجد نسبة 34.44% صرحوا بعدم اكتسابهم لمفاهيم مهنية مدعمة من طرف ذوي التوجيه المتوسط عند مستوى الدلالة 71.43%.

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة كا² = 9.378 تشير إلى وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين فئات الاستجابة المتعلقة بمستوى التوجيه الذي يتلقاها لطلبة أثناء التربص، ومستوى استيعاب الطالب للمفاهيم المهنية.

وبما أن القيمة المحسوبة لـ كا² دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H0) التي تنفي وجود علاقة، ونقبل الفرضية البديلة (H1) التي تقول بوجود علاقة ارتباطية بين التوجيه الجيد واندماج الطالب مهنيًا.

إن دور التوجيه في استيعاب الطالب للمفاهيم المهنية يعد محورا مهما في تعزيز تجربته التعليمية والعملية، حيث يساعد في توضيح المفاهيم المهنية مما يمكنه من فهمها وتطبيقها في سياقات عملية، وربط المعرفة النظرية بالممارسات العملية من خلال استخدامها في مواقف العمل الحقيقية، وهنا يتمكن الطالب من تعلم كيفية استخدام هذه المفاهيم المهنية في تطوير مهاراته العملية وتحليل المواقف المختلفة وأخذ قرارات رشيدة وبالتالي تعزيز ثقة الطالب بنفسه وجعله على استعداد لمواجهة التحديات وتطوير استراتيجيات تعلم خاصة به تساهم في تطوير أدائه مما يعزز قدراته لدخول سوق العمل.

الشكل رقم (05): ممارسة الطالب للمهام داخل ميدان التربص



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

من معطيات الجدول التي تم تمثيلها في الشكل نلاحظ أن أعلى نسبة مثلت الطلبة الذين يسمح لهم بممارسة المهام والتدريب داخل ميدان التربص وذلك بنسبة 85.56%، بينما نجد نسبة 14.44% من الطلبة الذين يكتفون بالملاحظة ولا يسمح لهم بممارسة المهام.

نستنتج من المعطيات أن أغلبية الطلبة المتربصين يتدربون على ممارسة المهام وتقمص الأدوار والوظائف حسب توجهاتهم واختياراتهم المهنية لميدان التربص وهذا ما يسمح لهم بتطوير خبراتهم العلمية في الواقع العملي، كما يساعدهم في اكتشاف الوسط المهني والتدريب على ممارسة المهنة مما يمكنهم من اكتساب الخبرات المهنية الجديدة وتطوير أفكارهم وتلقيهم لمفاهيم وقيم مهنية جديدة تمكنهم من الاندماج في الوظيفة مستقبلاً، ويعتبر هذا من الأهداف الأساسية للتربص الميداني باعتباره عملية تدريبية تمكن المتربص من اكتساب الثقافة المهنية والاندماج في عالم الشغل.

الجدول رقم (08): ممارسة الطالب لمهام خارج موضوع التربص حسب مكان التربص

مكان التربص المهام	مؤسسة تربوية (روضة،		جماعات محلية (البلدية، الولاية)		مؤسسة اقتصادية (إنتاجية)		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	46	68.65	2	22.22	/	/	48	53.33
أحيانا	7	10.45	3	33.33	4	28.57	14	15.56
أبدا	14	20.90	4	44.45	10	71.43	28	31.11
المجموع	67	100	9	100	14	100	90	100

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

من معطيات الجدول يتبين أن نسبة 53.33% من المبحوثين يتم تكليفهم بمهام خارجة عن موضوع التربص بشكل دائم مدعمة من طرف الذين كان ميدان تربصهم بمؤسسة تربوية عند

النسبة 68.65%، بينما نجد نسبة 31.11% لا يتم تكليفهم بمهام لا تخص موضوع التربص مدعمة من الذين كان ميدان تربصهم بمؤسسة اقتصادية عند النسبة 71.43%، في حين نجد نسبة 15.33% أحيانا يتم تكليفهم بمهام خارجة عن موضوع التربص مدعمة من طرف الذين كان تربصهم بالبلدية أو الولاية عند النسبة 33.33%.

نستنتج أن الطلبة المتربصين غالبا ما يتم تكليفهم بمهام خارج موضوع التربص خاصة الذين يقومون بالتربص بالمؤسسات التربوية كالروضة والمدارس الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية، بينما نقل في البلدية والولاية إذ نجد أنه أحيانا ما يتم تكليف المتربص بمهام لا علاقة لها بموضوع التربص، في حين نجد أن المتربص بالمؤسسة الاقتصادية لا يتم تكلفه بالمهام خارج إطار التربص.

إن تكليف الطالب المتربص بمهام لا صلة لها بموضوعه ينعكس بالسلب على تكوينه ويؤثر في الهدف البداغوجي للتربص ويضعف من تكوينه وتدريبه المهني والتطبيقي ولا يتمكن من تنمية مهاراته المهنية التي تنعكس بالسلب على كفاءته المستقبلية في سوق العمل، كما يمكن أن يؤثر في نفسية الطالب وشعوره بالاستغلال وعدم التقدير مما يؤدي إلى ضعف اهتمامه واندماجه في عملية التربص ويشتت أفكاره ويحول دون تحقيقه لأهدافه، فالتربص هو فترة تدريب عملي يكلف الطالب بالقيام بها داخل مؤسسات أو شركات بغرض اكتساب خبرة عملية في مجال تخصصه، فعند تكليف الطالب بأعمال لا علاقة لها بالتخصص فإن ذلك يؤثر على تعلمه وتطويره المهني، كما يخلق لديه شعور بالإحباط والضغط النفسي مما يؤثر على تقييمه الأكاديمي، لذا وجب على المؤسسات التعليمية والشركات الالتزام بتوفير بيئة تربص مناسبة للطالب واحترام حقوقه.

الجدول رقم (09): ممارسة المهام وعلاقتها باكتساب الطالب الثقافة المهنية

الممارسة المهام		دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
اكتساب ثقافة		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	46	83,64	9	50	6	35,29	61	67,78	
لا	9	16,36	9	50	11	64,71	29	32,22	
المجموع	55	100	18	100	17	100	90	100	
قيمة ك ²	درجة الحرية		مستوى الدلالة		القرار				
15.280	2		0.000		دال إحصائيا عند 0.01				

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

من معطيات الجدول نجد نسبة 67.78% تمثل المبحوثين الذين تم اكتسابهم للثقافة المهنية خلال إجراء التربص الميداني، مدعمة من طرف المبحوثين الذين كانوا يمارسون المهام بشكل دائم عند النسبة 83.64%، بينما نجد نسبة 32.22% تمثل المبحوثين الذين لم يتم اكتسابهم للثقافة المهنية خلال إجراء التربص الميداني مدعمة من المبحوثين الذين نادرا ما يمارسون المهام عند النسبة 64.71%.

نستنتج من المعطيات أن الطلبة المتربصين الذين كانوا يمارسون المهام بشكل دائم أثناء التربص الميداني اكتسبوا مجموعة من الخبرات والمهارات والقيم المهنية نتيجة احتكاكهم بالوظيفة مما شكل لديهم ثقافة مهنية خلال التربص الميداني، على عكس الطلبة الذين كانوا يكتفون بالملاحظة ونادرا ما يمارسون المهام داخل ميدان التربص هذا ما أدى إلى فشلهم في التعرف على جو العمل ومنعهم من إبراز خبراتهم وقدراتهم ومعارفهم وعدم تطويرها، مما أدى إلى ضعف

معرفتهم المهنية ونقص في ثقافة المهنة حول مجال التربص، ومن هنا نستنتج أن لممارسة المهام أثناء التربص الميداني علاقة ارتباطيه باكتساب الطالب للثقافة المهنية،

كما نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة $\chi^2 = 15.280$ تشير إلى وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين فئات الاستجابة المتعلقة بمستوى ممارسة الطالب المتربص للمهام أثناء التربص، ومستوى اكتسابه الطالب للثقافة المهنية.

وبما أن القيمة المحسوبة لـ χ^2 دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0,01$)، فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) التي تنفي وجود علاقة، ونقبل الفرضية البديلة (H_1) التي تقول بوجود علاقة ارتباطيه بين ممارسة الطالب المتربص المهام واكتساب الطالب الثقافة المهنية.

ممارسة المهام خلال فترة التربص أو التدريب العملي تلعب دوراً فعالاً في اكتساب الطالب للثقافة المهنية، حيث يتمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم الفنية والتقنية المرتبطة بتخصصهم ويطور كفاءاتهم المهنية، فالتفاعل مع مختلف عناصر العمل (المدرء، مشرفون، زملاء، موظفون) يساعد الطلاب في فهم القيم والسلوكيات المتوقعة داخل العمل ويعزز مهارات التواصل لديهم هذا ما يساعدهم في التعبير عن أفكارهم وبناء علاقات مهنية فعالة وبالتالي تطوير مهاراتهم وعلاقاتهم المهنية وفهمهم لبيئة العمل التي تسمح باندماجهم في سوق العمل مستقبلاً.

الجدول رقم (10): تقييم الطالب للتربص الميداني حسب متغير الجنس

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس	
	ك	%	ك	%	ك	%
جيد	50	55,56	47	62,67	3	20
حسن	24	26,67	19	25,33	5	33,33
نوعاً ما	16	17,78	9	12	7	46,67
المجموع	90	100	75	100	15	100

المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج SPSS

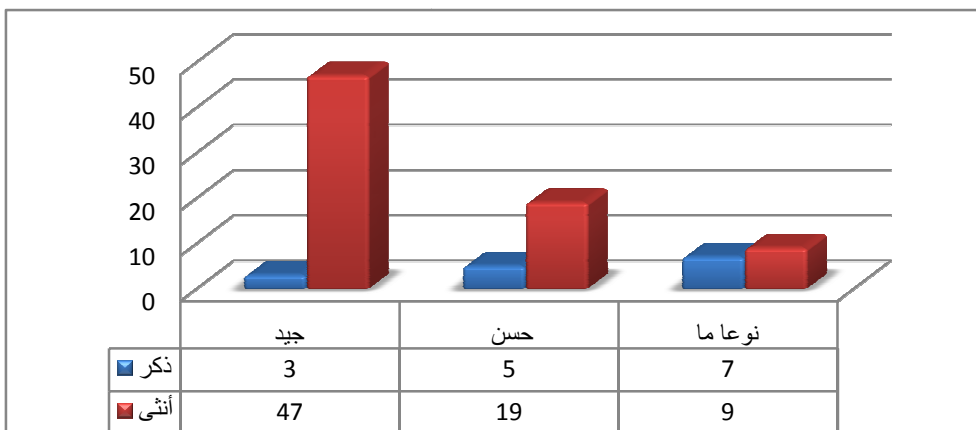
من معطيات الجدول يتضح أن نسبة 55.56% من المبحوثين كان تقييمهم للتربص الميداني جيد مدعمة من طرف جنس الإناث عند مستوى الدلالة 62.67%، بينما نجد نسبة 26.67% من المبحوثين كان تقييمهم للتربص حسن مدعمة من جنس الذكور عند مستوى الدلالة 33.33%، في حين نجد نسبة 17.78% من المبحوثين كان تقييمهم للتربص بالمتوسط أي نوعاً ما مقبول مدعمة من طرف جنس الذكور عند مستوى الدلالة 46.67%.

نستنتج من المعطيات أن أغلبية الطلبة المتربصين كان تقييمهم ما بين الجيد والحسن هذا ما يعكس أهمية ودور التربص الميداني في اكتساب الطالب لخبرات ومهارات وقيم مهنية تسمح لهم باكتساب الثقافة المهنية التي تمكنهم من الاندماج في سوق العمل، حيث نجد أن التربص الميداني ساعد الطلبة على تلقيهم للتوجيهات المهنية هذا ما يدعم التقييم الجيد للتربص والملاحظ أيضاً أن الإناث كان تقييمهم للتربص بالجيد أكثر من الذكور الذين كان بين الحسن والمتوسط.

إن تقييم الطالب للتربص بالجيد يعكس مدى تحقيقه لأهداف التربص من خلال اكتساب مجموعة من المهارات الميدانية الكافية التي تمكنه من التوجه إلى المسار المهني، كما يبين مدى التزام وانضباط الطالب المتربص إضافة إلى احترام تعليمات المشرفين وتنمية روح المبادرة والتدريب على التعامل مع الآخرين والتعاون، وأيضاً التعرف على البناء التنظيمي للمؤسسة مكان

إجراء التربص وتنمية الوعي بالذات المهنية وبالتالي اكتساب معارف جديدة تؤهله للتوجه إلى سوق العمل .

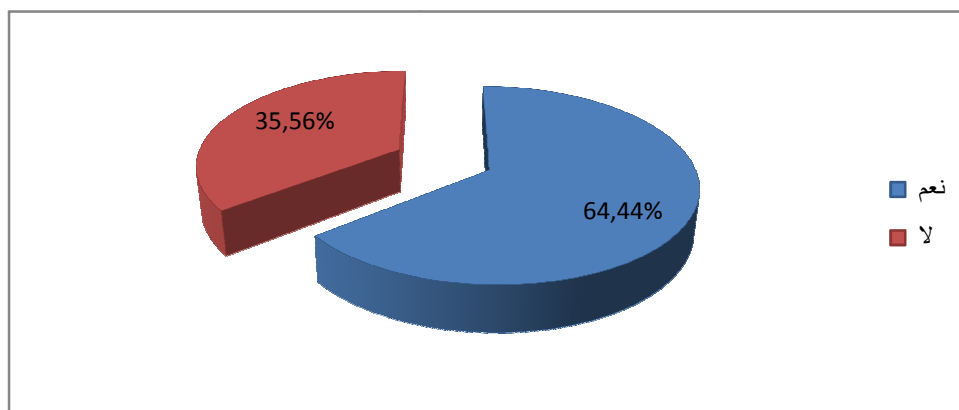
الشكل رقم (06): تقييم الطالب للتربص الميداني حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

من الشكل يتضح أن طلبة السنة الثالثة قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة-2 تم تقييمهم للتربص الميداني بالجد، كما نجد أن نسبة الإناث هي أكثر تأكيدا على ذلك وهذا لوجود عدد الإناث أكثر منه الذكور، حيث نجد توجهاتهم كانت في معظمها إلى المؤسسات التربوية التي تفتح لهم المجال والتسهيلات للإجراء التربص، هذا ما يعكس انطباعهم حول التربص الميداني وتقييمه الايجابي، على عكس فئة الذكور فرغم أن عددهم قليلا جدا مقارنة بالإناث إلا أن تقييمهم لمجريات التربص كانت في معظمها سلبية وهذا ما يعكس توجهاتهم إلى مؤسسات الاقتصادية كميدان للتربص والذين يتلقون في اغلب الأحيان صعوبات في قبولهم كما انه لا يسمح لهم بممارسة المهام، وهذا ما تؤكدته نتائج الجدول رقم (02) الخاص باختيار مكان إجراء التربص الميداني.

الشكل رقم (07): دور التربص الميداني في توجيه طالب لتولي منصب عمل مستقبلا



المصدر: من إعداد الباحث من مخرجات برنامج Excel

من معطيات الشكل يتبين أن أغلبية إجابات المبحوثين توضح تأكيد الطلبة على أن التربص الميداني ساهم في توجيه الطالب لتولي منصب عمل مستقبلاً ذلك نسبة 64.44%، بينما نجد نسبة 35.56% صرحوا بأن التربص الميداني غير كاف لتوجيههم لمنصب عمل مستقبلاً.

نستنتج من المعطيات أن أغلبية الطلبة السنة الثالثة المتربصين من قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة-2 - يؤكدون أن التربص الميداني كفيل بجعلهم يكتسبون خبرات ومهارات وقيم مهنية تمكنهم من تولي منصب عمل مستقبلاً، وذلك نتيجة الإشراف والتوجيه الجيد إضافة إلى ممارسة المهام التي تساعد الطالب في اكتشاف جو العمل والمشكلات الموجودة كما تسهم في تطوير قدراته العلمية والمعرفية إلى جانب الإبداع والابتكار مما يسهم في اندماجه في سوق العمل

5- عرض النتائج ومناقشتها

سننتقل بداية إلى مناقشة نتائج كل من الفرضية الأولى والثانية ثم عرض النتائج العامة:

1-5- مناقشة نتائج للفرضية الأولى

بعد عرض وتحليل جداول الفرضية الأولى "توجيه الطالب وإرشاده من طرف المشرفين المؤطرين دور في التعرف على المفاهيم المهنية" إذ تحققت افتراضاتها وهذا من خلال:

- أن الطلبة السنة الثالثة قسم علم الاجتماع المتربصين يتم استقبالهم وتوجيههم من طرف مؤسسة ميدان التربص في ظروف جيدة، إذ يتم توجيه الطلبة وتزويدهم بالمعلومات والتعليمات التي تسمح لهم بإجراء التربص الميداني، إذ يلعب المؤطر داخل مؤسسة التربص دور مهم في توجيه وتدريب الطالب للتعرف على مختلف العمليات المهنية وطرائق العمل وأسس وقوانينه، حتى يتمكن الطالب من استيعاب وفهم جو العمل مما يسمح له بالتكوين الجيد حيث تتفق دراسة (شيتور، 2017) على فكرة أن التدريب الجيد للطالب المتربص يسهم في تكوينه وتلقيه للخبرات والمهارات الخاصة بالتربص الميداني.

- يتلقى الطلبة المتربصين الإشراف والتوجيه الجيد داخل الجامعة، إذ يعتبر الإشراف من أهم المبادئ والأسس التي يعتمد عليها الطالب في انطلاق التربص الميداني إذا تمكن من تلقي المعلومات والتوجيهات من المشرف، خاصة فيما يخص قواعد وأسس التربص الميداني إلى جانب أهميته والهدف منه مما تتضح أصوره أمام الطالب ويفسح له المجال لإبراز قدراته ومهاراته التعليمية وتطبيقها في الواقع العملي (ميدان التربص) حيث يعتبر المشرف من العناصر الأساسية لقيام وإجراء التربص الميداني وهذا ما أكدته دراسة (شاهين، 2010) والتي تؤكد على دور وأهمية المشرف في توجيه الطالب المتربص؛

- إن استقبال الطالب داخل ميدان التربص من المهام الأساسية التي تسمح للطالب بانجاز التربص حيث تعتبر هذه العملية فعالة لاندماج الطالب في ميدان التربص خاصة في مجال الإشراف والتوجيه من طرف المؤطر داخل مؤسسة التربص، إذ يعتبر المؤطر الحلقة التي تربط الطالب بميدان تربصه وذلك من خلال تزويده بالتوجيهات والمعلومات التي تقسح له المجال لإطلاق العنان لمهاراته وخبراته وتطبيقها في الواقع العملي واكتشاف جو العمل ومشكلات العمل وإبراز طاقاته وقدراته في مجال العمل والتي يتمكن من خلالها من تطوير خبراته ومهارته واكتساب قيم ومفاهيم مهنية جديدة، والتعرف على قواعد وأسس العمل والتزامات والواجبات والحقوق المهنية التي تمكنه من تكوين ألتقافته المهنية التي تسمح له بالاندماج داخل العمل مستقبلاً؛

- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التوجيه والإشراف والصعوبات التي تواجه الطالب أثناء التربص الميداني، فكلما كان التوجيه والإشراف جيد وفعال ساهم ذلك في تقليل الصعوبات

العراقيل التي تواجه الطالب المتربص وهذا ما أكدته دراسة (شاهين، 2010) التي تؤكد على ان الصعوبات التي تواجه الطالب المتربص هي نتيجة لضعف التوجيه؛

- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التوجيه الجيد ومستوى اندماج الطالب مهنيًا هذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (08)، حيث نجد انه كلما كان التوجيه جيد كلما زاد ذلك من استيعاب الطالب للتربص الميداني واكتساب خبرات ومهارات وقيم مهنية تمكنه من الاندماج مهنيًا .

2-5- مناقشة نتائج للفرضية الثانية:

من خلال عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية "للممارسة المهنية التدريب داخل ميدان التربص علاقة باندماج الطالب مهنيًا" والتي تحققت افتراضاتها.

- يتلقى طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع المتربصين التدريب كما يتم السماح لهم بممارسة المهام داخل ميدان التربص، هذا ما ساعد في تلقيهم لمفاهيم ومعارف وقيم مهنية جديدة، كما يساعدهم في تطوير خبراتهم ومهاراتهم العلمية في الواقع العملي (ميدان التربص) مما يساهم في اكتسابهم لثقافة مهنية وتطوير قدراتهم وخبراتهم واكتشاف المشكلات داخل العمل مما ينمي ملكة الإبداع والابتكار لديهم. كما يعتبر تدريب الطالب على ممارسة المهام داخل ميدان التربص من أسس التي تمكن طالب من التعرف على جو العمل ومختلف قواعد والأساسيات المهنية كالحقوق والواجبات والالتزامات المهنية التي تساهم في تلقي الطالب لمفاهيم وأخلاقيات مهنية جديدة وهذا ما أكدته دراسة (الشابي، بن داسي والجملي، 2022) التي تؤكد على أهمية ودور التدريب والممارسة المهنية باندماج الطالب المتربص مهنيًا .

- أن طلبة المتربصون يقرون بأهمية ودور الممارسة المهنية في اكتسابهم لمعارف وخبرات ومفاهيم حول جو العمل داخل ميدان التربص، فالممارسة المهنية من العمليات الأساسية التي تساهم في تلقي الطالب للأخلاقيات المهنية والقيم والمفاهيم التي تسمح له بالاندماج في سوق العمل مستقبلاً.

- هنالك علاقة ارتباطية بين مستوى ممارسة الطالب للمهام ومستوى اكتسابها لطالب للثقافة المهنية وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (11)، حيث نجد أن ممارسة الطالب للمهام داخل ميدان التربص تساهم في تعرفه على مختلف العمليات المهنية وتطبيق مفاهيم ومهارات التعليم الجامعي في الواقع العملي (ميدان التربص) مما يساهم في تطويرها وتجديدها واكتساب مفاهيم وقيم مهنية جديدة وهذا ما أكدته دراسة (راشف، ضياء وناصر، 2021) والتي تؤكد على دور تمثيل الطالب لدور المدرس في اكتساب المفاهيم والمهارات الجديدة.

3-5- النتائج العامة

بعد عرض الجداول وتحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية:

- معظم توجهات طلبة السنة الثالثة علم الاجتماع يتوجهون لإجراء التربص الميداني داخل مؤسسات تربوية، وهذا نتيجة لتلقيهم صعوبات في التوجه إلى المؤسسات الاقتصادية؛

- يتلقى الطلبة المتربصين الإشراف والتوجيه الجيد داخل ميدان التربص، هذا ما ساعد على إجراء التربص الميداني في ظروف جيدة مكنتهم من اكتساب خبرات ومهارات وقيم مهنية جديدة والاندماج في جو العمل والمشاركة والتواصل مع مختلف المهنيين، والتعرف على الوظيفة؛

أن التوجيه وإشراف الجيد للطلبة ساعدهم في اكتساب مفاهيم وقيم مهنية جديدة التي تساهم في اندماجهم في سوق العمل مستقبلاً؛

- هناك علاقة ارتباطية بين التوجيه والإشراف والصعوبات التي تواجه الطالب أثناء التربص الميداني، فكلما كان التوجيه والإشراف جيد وفعال ساهم ذلك في تقليل الصعوبات العراقل التي تواجه الطالب المتربص؛
- هناك علاقة ارتباطية بين مستوى التوجيه الجيد ومستوى اندماج الطالب مهنيًا، حيث نجد أنه كلما كان التوجيه جيد كلما زاد ذلك من استعاب الطالب للتربص الميداني واكتساب خبرات ومهارات وقيم مهنية تمكنه من الاندماج مهنيًا؛
- أن طلبة المتربصين يقومون بممارسة المهام داخل ميدان التربص بشكل جيد ودائم مما ساهم في تطوير مهاراتهم وخبراتهم واكتساب ثقافة مهنية تمكنهم من تولي منصب عمل مستقبلاً؛
- هنالك علاقة ارتباطية بين مستوى ممارسة الطالب للمهام ومستوى اكتساب الطالب للثقافة المهنية حيث نجد أن ممارسة الطالب للمهام داخل ميدان التربص تمكنه من التعرف على مختلف العمليات المهنية وتطبيق معارفه النظرية ومهاراته مما يساهم في تطويرها وتجديدها واكتساب مفاهيم وقيم مهنية جديدة؛
- أن الممارسة المهنية من الأسس والعمليات الأساسية التي تساهم في اكتساب الطالب للثقافة المهنية.

- خاتمة

إن التربص الميداني مرحلة مهمة من مراحل تعلم الطالب وتجهيزه مهنيًا، ولكي تتم هذه العملية بطريقة صحيحة يجب أن تتم في ظروف جيدة بالطريقة الصحية وتتبع مجموعة من الإجراءات والأساليب والأسس المنهجية حتى يتمكن من استيعاب وفهم مجرياته واكتساب ثقافة مهنية تؤهله لتولي منصب عمل مستقبلاً.

وفي دراستنا قمنا بالبحث في أهمية الإشراف وتوجيه الطالب المتربص أثناء التربص الميداني وتلقيه لأهم الأسس والمبادئ لإجراء التربص والتعرف على أهميته وأهدافه والغرض من إجراءه من خلال عينة من طلبة المتربصين السنة الثالثة علم الاجتماع، وقد توصلت الدراسة إلى أن التربص الميداني مرحلة مهمة في تعليم الطالب واكتسابه لمفاهيم وقيم مهنية، وأن عملية التوجيه والإشراف من أهم العمليات التي تمكن الطالب من إجراء التربص في ظروف جيدة إذ تساهم في فهمه لظروف وجو العمل واكتساب مجموعة من المفاهيم والخبرات والقيم المهنية التي تؤهله مستقبلاً للاندماج مهنيًا، كما تعتبر ممارسة المهام والتدريب من العناصر الأساسية التي تمكن الطالب من تطبيق معارفه النظرية في الواقع مما يساهم في تطوير معارفه وخبراته واكتساب قيم ومفاهيم وثقافة مهنية تؤهله للاندماج في سوق العمل مستقبلاً.

ووفقاً للمشكلات التي رصدناها خلال هذه الدراسة ارتأينا مجموعة من الاقتراحات:

- فتح مجال للطلاب لإجراء التربص في مختلف المؤسسات المختلفة (الخاصة والعامة، الإنتاجية والخدمات، التعليمية والصحية) وذلك في إطار اتفاقيات التعاون بين المؤسسات والجامعة حتى لا يواجه الطالب صعوبات في اختيار ميدان التربص؛
- العمل على إجراء الأيام الدراسية والتكوينية في مجال طرق إجراء التربص الميداني قصد توسيع مجال معرفة الطالب بالأسس المنهجية وإجراءات التربص؛
- تشجيع عملية الإشراف والتأطير الجيد للطلاب وفتح فضاء للمناقشات وتطوير العلاقات بين المشرف والمؤطر حتى يكون هناك انسجام وتناسق في طرق تلقين الطالب لأساسيات وإجراءات التربص الميداني.

- قائمة المراجع

- خطابية، ماجد. (2002). *التربية العلمية الاسس النظرية وتطبيقاتها*، ط1، الاردن، عمان: دار الشروق.
- يخلف، بلقاسم. (2007). التدريب الميداني ودوره في تكوين الاستاذ بالمدرسة العليا للاستاذة. *مجلة العلوم الانسانية*، 8(3)، الجزائر، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، ص ص 41-64.
- مروان عبد المجيد، ابراهيم، والاسدي سعيد جاسم. (2003). *الارشاد التربوي: مفهومه خصائصه ماهيته*. الاردن، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- طالب، مروة رحمة. (2023). *الممارسة المهنية*. تاريخ الاسترداد 15 ماي، 2025، من <https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/teaching/1700424825.pdf>
- بربر، كامل. (1997). *الموارد البشرية وكفاءة الاداء التنظيمي*. بيروت: دار النشر الحمراء.
- زويلف، مهدي حسن. (2003). *ادارة الافراد*. الأردن، عمان: دار الصفاء.
- الجنابي، تامرهادي عبود. (2018). *اثر الثقافة التنظيمية في الانتماء التنظيمي بحث ميداني في شركة المحاقن الطبية في بابل*. *مجلة جامعة بابل للعلوم الصرفة والتطبيقية*، 26(6)، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بابل، العراق، ص ص 184-205.
- صحراوي، وافية. (2013). *الثقافة المهنية وعلاقتها بالضغط المهني والولاء التنظيمي وفعالية الذات لدى اطارات الجامعة الجزائرية*، اطروحة دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم، كلية العلوم الانسانية: جامعة الجزائر، الجزائر.
- هلال، عبد السلام. (16 جانفي 2025). *الثقافة المهنية والمثقف المهني والتثقيف المهني*. تاريخ الاسترداد 15 ماي، 2025، من نشرة دورة للاستدامة المهنية: <https://www.linkedin.com/pulse/%D8%A7-2xf1e>
- صدام حسين شيتور. (2017). *معوقات التربص الميداني لطلبة السنة الثالثة ل.م.د. مذكرة ماستر* معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- شاهين، محمد احمد. (جانفي، 2010). *مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العلمية في جامعة القدس من وجهة نظر الدارسين*. تاريخ الاسترداد 05 23، 2025، من: <https://journals.qou.edu/index.php/jropenres/article/view/415>
- الشابي، فضيلة وآخرون. (2022). *تمثيلات طلبة التربية والتعليم لتربصاتهم الميدانية لطلبة المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الانسانيات بتوزر*، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، الجزائر، 8(2)، جامعة لونييسي علي البليدة2، ص ص 180-192.
- راشف، عبد المؤمن وآخرون. (2021). *دور التربص الميداني في اكتساب معارات التدريس لدى طلبة السنة الثانية ماستر*، *مجلة علوم الاداء الرياضي*، 3(2)، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق اهراس، الجزائر، ص ص 49-68.
- الطراونة، محمود نعمة. (2007). *اثر التدريب الميداني لطلبة الارشاد على اتجاهاتهم نحو العمل* رسالة ماجستير قسم الارشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة، الاردن.
- نشادي، عبد الرحمان. (2017). *الخطوات المنهجية لاجراء التربص الميداني في حقل علوم الاعلام والاتصال*، *مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية*، 10(1)، جامعة لونييسي علي البليدة2، ص ص 79-86.

- الملاحق

الملاحق الخاصة بـ كا2

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	9,378 ^a	2	,009
Rapport de vraisemblance	9,115	2	,010
Association linéaire par linéaire	9,162	1	,002
N d'observations valides	90		

- a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 2,76.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	17,536 ^a	2	,000
Rapport de vraisemblance	13,829	2	,001
Association linéaire par linéaire	15,260	1	,000
N d'observations valides	90		

- a. 3 cellules (50,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de ,89.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	15,280 ^a	2	,000
Rapport de vraisemblance	15,119	2	,001
Association linéaire par linéaire	14,711	1	,000
N d'observations valides	90		

a. 1 cellules (16,7%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 4,98.